Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثلاثون عاما على وفاة الملاح التائه*

ولد ملاحا .. لكنه مات قبل أن يصل إلى المرفأ .. !

يا ليت لى كالفراش أجنحة　　أهفو بها فى الفضاء هيمانا
أدف للنور فى مشارقه　　وأغتدى من سناه نشوانا
وأرشف القطر من بواكره　　فلا أرود الضفاف ظمآنا

لم يعرف الشعر العربى شاعراً قدَّم اعترافاته لقرائه وسامعيه مثل على محمود طه .. هذا الشاعر الذى عرفته الأوساط الفنية فى مصر من منتصف الثلاثينات وحتى نهاية الأربعينات والذى خلَّد اسمه فى تاريخ الأدب ثمانية دواوين ، أولها الملاح التائه ١٩٣٤ ، وآخرها شرق وغرب ١٩٤٧ ، كما لم تعرف الحياة الأدبية فى مصر شاعراً اختلفت الآراء حوله وحول إنتاجه مثل هذا الشاعر الذى تغنى بالليالى الحمراء والخمر بنفس العذوبة التى تغنى بها للحرية والنضال .

ولد على محمود طه فى عام ١٩٠٢ فى ريف قريب من مدينة المنصورة وفتح عينيه على غناء الطبيعة وتراتيلها ، وأكاد أتخيله صبياً يداعب ماء الجدول ويبتسم للزهرة التى توشك أن تتفتح ، ويتعلق نظره بأغصان الأشجار وهى تتعانق وتتباعد .. أكاد أتخيله عابداً صغيراً فى محراب الكون الكبير..

---

* نوفمبر ١٩٧٩